

On-site Education of Practical Languages for Area Studies

Report in 2010

—Arabic, al-Diwan, Graden City, Egypt, Qasid, Jordan, 21 Dec. 2010 - 21 Mar.
2011—

Year of Enrollment: 2010

Graduate School of Asian and African Areas Studies

Haruka Endo

On My research theme and/or Language Training

موضوع تخصصي هو نظرية "وحدة الوجود" والتي أسسها وأرسى دعائمها الشيخ الأكبر "محي الدين بن عربي". والذي فسّر نظريته قائلاً: "إن لا وجود إلا للحق تعالى ولا وجود لأي شيء بنفسه إلا بالحق" أي أن (الإله وحده هو الحقيقي، وما العالم إلا مجموعة من تجلياته التي ليس لها وجود من دونه) أو (الحق فقط هو الوحيد الموجود في حقيقة الأمر، أما الأشياء في العوالم فتنشأ كنتيجة تجليه وتعيينه تعالى). ويظهر كل شيء في الدنيا كمثال للحق، فكل شيء ما هو إلا محل للحق يعكس الحق فيه نفسه. ومن بين عدة نظريات لابن عربي والتي تتعلق بوحدة الوجود، فقد أردت أن أقوم بعمل بحث في نظرية "الإنسان الكامل" والتي تعتبر من إحدى أهم نظريات ابن عربي.

يُعد "محي الدين بن عربي" واحداً من أكبر المتصوفين عبر التاريخ. ولد في الأندلس عام 1164 م، وتوفي في دمشق عام 1240 م. وبعد موته نظم ونشر تلاميذه فكر شيخهم فأصبح فكره مشهوراً في العالم الإسلامي. والذي كان ولا يزال له أثر كبير على العصور التالية له وحتى الآن.

وقد سبق البحث في فكر الشيخ الأكبر كثيراً، ولكن بالنسبة لأفكار التابعين له من المتصوفين وأولئك الذين يتبعون نظريته، لم يقوموا بالبحث الدقيق فيها. ولذلك فإنني أرى أن النظرية لهم لا يزال ينقصها بيان وتوضيح أكثر. وكما ذكر أن تلاميذه هم الذين نظموا فكر شيخهم ووسعوه. لذلك يجب دراسة كيفية تفسير هؤلاء الأشخاص لفكر ابن عربي، كي يتم فهم نظرية الإنسان الكامل بعمق.

وهدف بحثي في المستقبل هو بيان نظرية "وحدة الوجود" في الإمبراطوريتين العثمانية والمغولية ومقارنة التفسيرين بعضهما البعض. ولتحقيق هذا الهدف يتعين عليّ أن أستمّر في دراسة اللغة العربية بكل جهد.